مجلس من مجالس أبي القاسم

هبة الله بن الحسن اللالكائي

(ت٤١٨هـ) دراسةً وتحقيقًا

د. عبد العزيز خالد الرمح (*)
د. مشعل محمد الحداري (*)

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد،

فإن المتتبع لصنيع الأئمة والمصنفين في القديم والحديث يجد صدق وعد الله - ﷻ - بحفظ شرعه - كتابًا وسنة - ماثلاً أمامه كما قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] ، فمن قيام الصحابة بحفظ الأحاديث النبوية في العصر الأول صدرًا وسطرًا، ومرورًا بالتابعين الذين ساروا على نفس جادتهم، وضموا إلى التدوين التصنيف، إلى أن ظهرت

(*) مدرس في قسم التفسير والحديث، جامعة الكويت ندبًا، وموجه فني أول في دور القرآن الكريم، وزارة الأوقاف. دولة الكويت. البريد الإلكتروني:
.Dr_romh@hotmail.com

(*) مدرس في قسم التفسير والحديث، جامعة الكويت ندبًا، وموجه فني أول في دور القرآن الكريم، وزارة الأوقاف. دولة الكويت. البريد الإلكتروني:
.Dr_alhadari@hotmail.com

مصنفات باسم السنن والجوامع والمسانيد وغيرها، مما جاء ليلبي حاجة علمية ماثلة في كل زمن بحسبه، ولا زال العلماء يعتنون بالتأليف على السيرة القديمة، ويضيفون إليها ما تَجِد الحاجة إليه، ويحصل به الحفظ الإلهي الصادق، والذي من صوره تقريب السنة النبوية إلى عامة الأمة، الذي أعطاها صفة التجديد المستمر.

موضوع البحث:

وفي سياق الدرس الحديثي كان المتقدمون يحرصون على عقد مجالس الحديث، يسمعون تلامذتهم نماذج من محفوظاتهم، وهو ما عرف بالمجالس الحديثية، ومنها النص الذي حققناه بين يديك، وهو ثمرة جهد علمي طويل قام به مؤلفه، حيث سمع على جمع كثير من الشيوخ المحدثين، ودوّن أحاديثهم، وصنّف مروياتهم، وانتخب منها ما خص به بعض المجالس العلمية التي كانت سائدة في تلك الحقبة الزمنية المباركة، فكان حريًا بالمتأخر أن يسلط الضوء على مثل هذه المجالس، ويدرس ما قامت عليه، ويستخلص من ذلك ما يمكن أن نستفيد منه في حاضرنا.

أسباب اختيار الموضوع:

ويمكن اجمال أسباب اختيار الموضوع في جملة من النقاط الآتية:

١. أهمية تحصيل السنة النبوية وتمييز الثابت منها عن غيره.
٢. مكانة المؤلف العلمية المرموقة.
٣. الحاجة لمعرفة قيمة مُؤَلَّفِه الذي بين أيدينا.
٤. أهمية دراسة المجالس العلمية من زاوية أكاديمية، تسلط الضوء على الحراك العلمي في تلك الأزمنة البعيدة، بغية رصدها وتقييمها، ومحاولة للإفادة منها قدر الإمكان.

منهج البحث، وإجراءاته:

لما تعينت دراسة هذا المجلس لما سبق؛ ولكونه عينة للمجالس العلمية في الفترة التي عاش فيها المصنف، سلكنا المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، أما في التحقيق فيمكن أن نلخص إجراءاته بما يأتي:

١. نسخنا المخطوط أولاً، ثم قابلناه على الأصل الخطي، وفق أصول الإملاء الحديثة، ثم بينا الفروق بينه وبين المنشور الإلكتروني الذي سيأتي ذكره.

٢. عرفنا بالأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط، وخاصة من وردوا في الأسانيد، وذكرنا مجمل ما جاء فيهم من جرح أو تعديل، مع بيان الراجح من تلك الأقوال في الحاشية.

٣. عزونا الآيات القرآنية لسورها مع بيان أرقام الآيات بين معكوفين في صلب المتن.

٤. عزونا النصوص التي أحالها المصنف إلى الصحيحين إلى مواضعها، كما خرجنا النصوص الأخرى إلى مصادرها الأصلية حسب الحاجة، وحكمنا في الحاشية على المتون بما يليق بها، وفق ما تقتضيه الصناعة الحديثية المستقرة في علوم الحديث.

٥. نبهنا على ما وقع من تصحيف أو تحريف في السند أو المتن في موضعه.

٦. ضبطنا ما يحتاج إلى ضبط من أسماء الأعلام، والمتون بالحركات.

وغير ذلك مما هو متعارف عليه في تحقيق النصوص التراثية.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وموضوع وخاتمة:

ففي المقدمة: تم بيان أسباب اختيار الجزء، والمنهج الذي سُلك في تنفيذه.

أما الموضوع: فقد جاء في فصلين: الأول منهما كان على مبحثين، أولهما تناول سيرة اللالكائي الذاتية، وثانيهما تطرق للمجلس الحديثي، ووصف منهج المؤلف فيه، كما تم وصف المخطوط المعتمد في تحقيقه.

أما الفصل الثاني ففي تحقيق نص المجلس.

وجاءت الخاتمة لتحدد أهم النتائج التي توصل لها البحث، وتبين التوصيات التي خرج بها.

الفصل الأول

اللالكائي ومنهجه في المجلس

المبحث الأول: ترجمة المؤلف[1]

لأبي القاسم اللالكائي ترجمة حافلة تليق بمكانته العلمية، ولا يسعنا أن نتكلم عليها بكل تفاصيلها في هذا المقام؛ لذا نذكر منها شذرات تُنبئ عنها، وتَحكي شيئًا من واقعها[2].

اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:

هو هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي[3] ، أبو القاسم الطبري، ثم الرازي، ثم البغدادي.

فهو طبري- نسبة لبلدة طبرستان - الأصل والنشأة، وهو رازي التعلم والتلقي؛ فقد رحل إلى الري ليسمع بها العلم برهة من عمره، ثم قدم أخيرًا إلى بغداد ليسمع على شيوخها، ويستقر بها، فكانت موطنه الأخير.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ٧٠). والمنتظم، لابن الجوزي (٨/ ٣٤). والتقييد، لابن نقطة (ص٤٧٣). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٤١٩). وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٨/ ٤٥٦). وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ١٠٨٣). وشذرات الذهب، لابن العماد (٣/ ٢١١).

(٢) انظر: ترجمته التي ذكرها محقق كتابه "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" د. أحمد سعد حمدان.

(٣) نسبة إلى بيع اللوالك، كالنعال تلبس في الأرجل، على خلاف القياس. انظر: تاج العروس، للزبيدي (٢٧/ ٣٢٤، مادة: ل ل ك). وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/٧٠).

شيوخه:

روى اللالكائي عن عدد كبير من العلماء؛ حيث بلغ عدد المشايخ الذين روى عنهم مائة وثمانين شخصًا. قال ابن الجوزي: "سمع: عيسى بن علي بن عيسى الوزير، والمخلِّص، وخلقًا كثيرًا"[١] .

ومن أبرز شيوخه الذين روى عنهم:

١. أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني(ت ٤٠٦هـ) ، إمام مذهب الشافعي في عصره[٢].

٢. أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي(ت٤٠٦هـ)، أحد علماء بغداد في وقته[٣] .

٣. أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير (ت٣٩١هـ)[٤].

٤. أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي(ت٣٨٦هـ) ، أحد أئمة الشافعية في عصره[٥].

أما شيوخه الذين روى عنهم في المجلس الذى بين أيدينا، فهم:

١. محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر المخلِّص(٣٠٥- ٣٩٣هـ)[٦].

٢. محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام البزار، أبو الحسين الدينوري[٧].

---

(١) المنتظم، لابن الجوزي (٨/٣٤).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٤/ ٦١٠).

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد، للخطيب ١٠/ ٣٧٩.

(٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد، للخطيب ١١/ ١٨٠.

(٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٣/ ١٣٦).

(٦) روى عنه نص رقم: ١.

(٧) روى عنه نص رقم: ٢.

٣. أحمد بن عمر بن محمد خرشيد قوله، أبو علي الأصبهاني(ت٣٩٤هـ)[١].

٤. كُوهِيُ[٢] بن الحسن بن يوسف بن يعقوب بن كوهى، أبو محمد الفارسي (ت٣٩٣هـ)[٣].

٥. عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد النيسابوري المعدل (ت٣٦٦هـ)[٤]. وهو من أقدم شيوخه وفاة.

٦. محمد بن علي الساوي[٥].

٧. علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين الخرساني، ثم الرازي، وقيل: المروزي(ت٣٩٠هـ)[٦].

٨. زيد بن رفاعة الهاشمي، أبو الخير[٧].

تلامذته:

يعتبر عدد تلامذة اللالكائي قليلاً بالنسبة لعدد شيوخه؛ لأن المنية عاجلته قبل أن تشتهر مؤلفاته، ومن تلامذته الذين أخذوا عنه:

١. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) ، العالم المشهور صاحب المؤلفات[٨] .

---

(١) روى عنه نص رقم: ٣.
(٢) كذا ضبطت في المخطوط.
(٣) روى عنه نص رقم: ٤.
(٤) روى عنه نص رقم: ٥.
(٥) روى عنه نص رقم: ٦ و٧ و٨.
(٦) روى عنه نص رقم: ٨ و٩.
(٧) روى عنه نص رقم: ١٠.
(٨) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/ ٢٧٠). وذكر د. أكرم العمري في موارد الخطيب البغدادي (ص٤٦٠) أنه ذكر اللالكائي في (٧٥) موضعًا في كتابه تاريخ بغداد، للخطيب.

٢. أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي، أبو بكر الخرساني(ت٤٩٧هـ)[١].

٣. علي بن الحسين العُكْبَري، أبو الحسن(ت٤٦٨هـ)[٢].

٤. محمد بن أحمد بن محمد الكامخي، أبو عبد الله السّاوي(ت٤٩٥هـ)[٣].

٥. ابنه محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائي، أبو بكر البغدادي(ت٤٧٢هـ)[٤].

٦. مكي بن منصور بن محمد بن علان السلار، أبو الحسن الكرجي (ت٤٩١هـ)[٥].

وغيرهم.

مؤلفاته:

عُني الحافظ اللالكائي بالحديث النبوي رواية ودراية، وألف فيه.

قال الحافظ ابن كثير: "كان يفهم ويحفظ، وعني بالحديث، فصنف فيه أشياء كثيرة، ولكن عاجلته المنية قبل أن تشتهر كتبه"[٦].

فمن أهم مؤلفاته:

١) أسماء رجال الصحيحين[٧].

٢) السنن[٨] .

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٤/ ٣٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٩/ ١٨٤). وذكرا سماعه من اللالكائي.

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (٢/٢٣٤).

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٩/ ١٨٤). وذكر سماعه من اللالكائي.

(٤) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٤/ ٢٠٧). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/ ٤٤٧). وذكر روايته عن أبيه الزبيدي في تاج العروس (٢٧/ ٣٢٤)، وقال: "شيخ صدوق". والصفدي في الوافي بالوفيات (٥/١٥١).

(٥) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٩/ ٧١)، وذكر سماعه من اللالكائي.

(٦) البداية والنهاية، لابن كثير (١٢/٣٠).

(٧) مفقود، ذكره ابن نقطة في كتابه التقييد (ص٢٥)، وقد استفاد منه ابن حجر كثيرًا. انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٣١١).

(٨) مفقود. ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، للخطيب (١٤/ ٧٠).

٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة[١].

٤) كرامات أولياء الله[٢].

٥) شرح كتاب عمر بن الخطاب[٣]. وهو كتاب عمر بن الخطاب الذي بعثه إلى نصارى الشام بعد المصالحة.

٦) انتخاب من فوائد أبي القاسم الحُرْفي[٤].

٧) مجلس حديثي[٥].

ثناء العلماء عليه:

لا أدل على مكانة اللالكائي العلمية من تزكية عالمين فاضلين طبقت شهرتهما الآفاق، لا سيما وأحدهما تتلمذ عليه، فقد قال الخطيب البغدادي: "كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ .. وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث"[٦]. وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المجوّد، المفتي .. مفيد بغداد في وقته"[٧].

---

(١) مطبوع في دار طيبة- الرياض، بتحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

(٢) مطبوع في دار طيبة- الرياض مع كتابه السابق، بتحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

(٣) مفقود. ذكره ابن قيم الجوزية في أحكام أهل الذمة (ص٧٤٤).

(٤) الحُرْفي: هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي (ت٤٢٣هـ). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٤١٢). وتصحفت نسبته عند محقق شرح أصول الاعتقاد (١/ ٩٢) تبعًا لسزكين في تاريخ التراث العربي- الفقه (ص٢١٢) فقالا: الخرقي. وحقق حمزة الجزائري ما وجده من الفوائد وانتخابها في مجموع نشرته الدار الأثرية- عمّان، عام ١٤٢٨هـ. وأشار إلى تحقيق عبد الله الشهري لمجالس الأمالي العشرة للحرفي، وفي دليل الرسائل العلمية في جامعة الملك سعود أن الباحث خالد محمد راجح أبو القاسم حقق الأمالي في رسالة ماجستير وناقشها عام ١٤١٥هـ.

(٥) هو هذا المجلس الذي بين يديك.

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ٧١).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٤١٩).

وفاته:

قضى آخر حياته في بغداد، لكنه خرج منها إلى الدِيْنَوَر لحاجة له فتوفي فيها عام ٤١٨هـ[١]. رحم الله الإمام أبا القاسم اللالكائي، وأسكنه فسيح جناته.

المبحث الثاني: المجلس ومنهج المؤلف فيه

يجدر بنا قبل الكلام على مجلس أبي القاسم اللالكائي أن نتطرق أولا لنسخته الخطية الوحيدة، مع الكلام على إسنادها، ثم نبين منهجه فيه حسب ما ظهر للدراسة.

وصف النسخة الخطية:

تقع النسخة الخطية لهذا المجلس في مجموع من مجاميع المدرسة العمرية، الموجودة في المكتبة الظاهرية برقم (٣٧٩٩) عام، مجاميع (٦٣) ، وهو المخطوط السابع في المجموع من حيث الترتيب، وعدد أوراقه أربع ورقات، وهي من ورقة رقم (١٢٣) إلى ورقة رقم (١٢٦) ، وبلغ عدد الأسطر في كل صفحة عشرين سطرًا تقريبًا، أما عدد الكلمات في السطر الواحد فقد بلغ متوسطها اثني عشر سطرًا، وشملت عشرة نصوص، وعليها علامات المقابلة، وكاتبها هو علي بن فاضل بن سعد الدين بن صمدون[٢].

والسماعات التي على طرة الجزء تنص على أن كاتب المجلسين هو أبو الحسين علي بن فاضل بن صمدون الصوري، وأنه سمع المجلسين – الحُرْفي

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ٧١). والمنتظم، لابن الجوزي (٨/ ٣٤).

(٢) كما في آخر الجزء، (ص٢٨).

واللالكائي – مع طائفة سماهم في آخر الجزء من أبي طاهر الأصبهاني في شهر رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بالإسكندرية[١].

سند المجلس:

جاء على طرة المجلس سنده على النحو التالي:

"مجلس من مجالس أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، رواية الشيخ أبي طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان بن قيداس الحطاب عنه، وعنه الشيخ الفقيه الإمام الأوحد فخر الأئمة جمال الحفاظ أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني – رضي الله عنه – ، سماع علي بن فاضل بن سعد الدين بن صمدون الصوري الشافعي" . وفيما يلي عرض تراجمهم، وبيان اتصال سندهم.

١. محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان بن قيداس الحطاب، أبو طاهر التُوْثي[٢] البغدادي(٤١٠- ٤٩٨):

حدث عن: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبي محمد الحسن بن محمد الخلال، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن علي بن أبي زيد الأنماطي، وأبو القاسم عبد الله بن عبيد الله الحرفي. وكانت له إجازة من علي بن محمد بن بشران وغيره. حدث عنه: المبارك بن المبارك

---

(١) سبب كون مكان سماع المجلس في الإسكندرية أن أبا طاهر السلفي أقام بها ٦٤ عامًا. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢١/ ٢٤).

(٢) نسبة إلى تُوثَة: محلة بغربي بغداد. انظر: إكمال الإكمال، لابن نقطة (١/ ٥٠٧). وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (١/ ١٨٣).

السراج، وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، والشريف أبو المعمر الأنصاري، وأحمد بن المقرب الصوفي(١).

٢. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي المعمّر، أبو طاهر الأصبهاني ثم البغدادي ثم الإسكندراني(٢)(٤٧٤- ٥٧٦هـ):

سمع: محمد بن أحمد بن قيداس، وثابت بندار، ومحمد بن الحسن الباقلاني، وعدة. روى عنه: الحافظ محمد بن طاهر المقدسي - وهو من شيوخه - ، وعيسى بن الوجيه بن عيسى، ومحمد بن عماد الحراني، وخلق. إمام حافظ ثقة، أورده الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" للدفاع عنه، وذلك بسبب جرح غير قادح(٣).

٣. علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون الصوري المقرئ النحوي الشافعي:

قرأ القراءات على أبي القَاسم أحمد بن جعفر الغافقي، كتب الكثير لنفسه وللناس، وكان فاضلا له معرفة حسنة، تخرج به جماعة من أصحاب السِّلَفِي. وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وحدث. وسمع من: الإمام أبي طاهر بن سِلَفة فأكثر، ومن العثماني. وبمصر من: الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن،

---

(١) إكمال الإكمال، لابن نقطة (١/ ٥٠٧ و٢/ ٤٣٤). وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٠/ ٨٠٨). والوافي بالوفيات، للصفدي (٢/ ٤٨).

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٤): "بلغني أن مدة مقامه بالإسكندرية ما خرج منها إلى بستان ولا فرجة سوى مرة واحدة، بل كان لازمًا مدرسته".

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢١/٥). وميزان الاعتدال، للذهبي (١/٣٠٠). ولسان الميزان، لابن حجر (١/٤٥٠).

والزاهد علي بن بنت أبي سعد، وخلق كثير. روى عنه: هو، وغير واحد من المصريين. وأمه: تقيَّة الأرمنازيَّة الشّاعرة[1].

قال في وفيات الأعيان: "وتوفي ولدها أبو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستمائة بثغر الإسكندرية عن سن عالية، وهو صوري الأصل مصري الدار، وكان فاضلاً في النحو، والقراءات، حسن الخط والضبط لما يكتبه. وكان مولد أبيه فاضل المذكور في شوال سنة تسعين وأربعمائة بدمشق، هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي"[2].

---

(١) وفيات الأعيان، لابن خلكان (١/ ٢٩٩). وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٢٣/٤٣). وشذرات الذهب، لابن العماد (٥/ ١٠).

(٢) وفيات الأعيان، لابن خلكان (١/ ٢٩٩).

الملحوظات على المنشور:

نشر المخطوط الذي بين أيدينا إلكترونيًا في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية على الشبكة العالمية للمعلومات(الإنترنت) ، ووقع فيه تصحيف وتحريف، كما أنه لم يحقق. وبيان ذلك على التالي:

م	رقم النص	الخطأ	الصـــــواب
١	١	يحيي بن صاعد	يحيى بن محمد بن صاعد
٢	٣	الخياط	الحناط
٣	٥	إنها ستكون لكم	إنها ستكون
٤	٧	قال : أنا	أنا
٥	٨	المؤمل	مؤمل
٦	٩	أخبرنا	أخبرني
٧	١٠	عن	على
٨	١٠	الصاب	الصافي
٩	١٠	أأعطية	أأعطية

كما أن المجلس لم يدرس علميًا، ولا خرجت نصوصه، ولا عرّف برواتها، ولا عينت بدايات ورقات المخطوط ونهاياتها، إلى غير ذلك مما يقتضيه البحث العلمي في تحقيق النصوص التراثية.

فلهذه الأسباب، ولما تقدم قمنا بتحقيق هذا الجزء على المنهج السابق بيانه.

منهج المؤلف في المجلس:

بدراسة المجلس الذي بين أيدينا يمكن أن نلخص منهج المؤلف – رحمه الله – فيه بما يلي:

1. التزم المؤلف برواية جميع النصوص بالسند المتصل منه إلى قائليه، وهذا فيه قيمة علمية متفق عليها عند أهل الاختصاص.
2. أوضح صيغ التحمل والأداء في جميع السند، وكان الغالب على صيغة الأداء عن شيوخه أن يقول: أخبرنا[1] ، وربما قال: ثنا[2] – وهي اختصار حدثنا ، وهذا يدل على تحري المؤلف في الأداء كما تحرى في التحمل.
3. بلغ عدد الوسائط بين المؤلف والنبي – ﷺ – ستا[3] أو سبعا[4] ، أو ثماني[5] وسائط، وهذا العدد مناسب لمتوسط عدد الوسائط لمن روى خلال الفترة الزمنية التي عاشها المؤلف.
4. نوّع اللالكائي نصوص مجلسه باعتبار من ينتهي إليه السند، فمنها الحديث المرفوع، ومنها الأثر المقطوع.

أ- فَجُلُّ نصوصه من المرفوع إلى رسول الله – ﷺ –[6] ، وهذه رواها عن خمسة من الصحابة، هم: أنس بن مالك[7] ، وجابر بن عبد الله[8] ،

---

(1) كما في النصوص من رقم: ٢- ١٠.

(2) انظر: نص رقم: ١.

(3) انظر: النصوص رقم: ١- ٢.

(4) انظر: النصوص رقم: ٣- ٥ و٨.

(5) انظر: النصوص رقم: ٦- ٨.

(6) انظر: النصوص رقم: ١- ٨.

(7) انظر: نص رقم: ١ و٢.

(8) انظر: نص رقم: ٣- ٥.

وأبي بكر الصديق[1] ، وعبدالله بن مسعود[2] ، وأبي هريرة[3] .

ب- ومن نصوصه ما أضيف إلى تابعي، كعلي بن الحسين زين العابدين[4].

ت- ومنها ما أضيف إلى تبع تبع تابعي كالأصمعي إمام اللغة[5].

٥. ظهرت الصناعة الحديثية عند المؤلف - بالإضافة إلى ما سبق - في تعليقاته التي ختم بها جل نصوص المجلس، حيث قام بما يلي:

أ- خرج بعض الأحاديث المرفوعة وعزاها لمن أخرجها[6] ، فمنها ما عزاه للصحيحين معًا[7] ، ومنها ما عزاه للبخاري فقط[8] ، أو لمسلم فقط[9] . مع بيانه نقطة التقاء سندهم بسند المؤلف، وقد أصاب في جميع عزوه. وصنيع المؤلف فيه إلماح لقصد العلو؛ فسنده من طريق شيخ شيخي البخاري ومسلم[10]، وبوسائط أقل مما لو رواه عن طريقهما أو أحدهما.

---

(١) انظر: نص رقم: ٦.

(٢) انظر: نص رقم: ٧.

(٣) انظر: نص رقم: ٨.

(٤) انظر: نص رقم: ٩.

(٥) انظر: نص رقم: ١٠.

(٦) انظر: النصوص رقم: ١- ٥.

(٧) انظر: النصوص رقم: ١- ٢ و٥.

(٨) انظر: النص رقم: ٤.

(٩) انظر: النص رقم: ٣.

(١٠) انظر: النصوص رقم: ١ و٢.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن رواية المؤلف لصحيح مسلم هي عن نسخة مشابهة لما اعتمده المزي في كتابه "تحفة الأشراف"، فكلاهما عزا طريق حديث له، ولم نجده في النسخة المطبوعة لصحيح مسلم(1).

ب- حكم على بعض النصوص بالصحة(2) ، وربما كان النص في الصحيحين(3)، أو أحدهما(4)، وهذا أسلوب له نظائر عند المحدثين المتقدمين، وهو منهم تأكيد للصحة.

ت- حكم المؤلف على بعض النصوص بالغرابة في أسانيدها(5)، وبينا وجه ذلك في مواضعه.

ث- يبين المحفوظ أحياناً(6).

ج- يذكر بعض الفوائد الحديثية التأريخية، كسنة تحديث الشيخ للتلميذ أثناء السند(7)، وهذا تجلية منه لأحوال الرواة الذين قد يكونون في حيز الجهالة.

ح- يستعمل رمز (ح) التي تستعمل للتحويل بين إسنادين، ولكن على خلاف المشهور عند المشارقة، فهو على طريقة المغاربة؛ أي بمعنى "الحديث" ؛ أي اقرأ الحديث(8) .

خ-إن كانت طريق تحمل التلميذ عن الشيخ هي المكاتبة يبينها أحياناً(9).

---

(1) انظر: نص رقم: ٢.
(2) انظر: النصوص رقم: ١- ٥.
(3) انظر: نص رقم: ١ و٢ و٥.
(4) انظر: نص رقم: ٣ و٤.
(5) انظر: نص رقم: ٦ و٨.
(6) انظر: نص رقم: ٨.
(7) انظر: نص رقم: ٦.
(8) انظر: نص رقم: ٦.
(9) انظر: نص رقم: ٩.

د- اعتنى اللالكائي باختيار شيوخه، ولم يكررهم إلا نادرًا[1].

ذ- تفرد المؤلف بالرواية عن بعض شيوخه كمحمد بن علي السّاوي؛ مما يزيد من أهمية المجلس من وجه، ولكن لا نغفل أن من تفرد بالرواية عنه هو ورّاق إمام مشهور هو أبو زرعة الرازي، مما يجعلنا نبحث عن سبب هذا التفرد، وهذا ما لا توفره مراجع الترجمة[2].

* *

(١) كرر الراوية عن شيخين فقط، هما: محمد بن علي الساوي، وعلي بن محمد الرازي . انظر: نص رقم.

(٢) انظر نص رقم٦.

الفصل الثاني

النص المحقق

"أخبرنا[١] الشيخ الفقيه الإمام الحافظ فخر الأئمة جمال الحفاظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني - ﷺ - ، أنا الشيخ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن قيداس الحطاب، ببغداد ...[٢] **مجلس من مجالس أبي القاسم اللالكائي الحافظ.**

حدثنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ إملاء:[ق١٢٢أ]

١-ثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخَلِّص[٣] ، ثنا يحيى بن محمد بن[٤] صاعد[٥] ، ثنا محمد بن زياد

---

(١) القائل هو: علي بن فاضل بن سعد الدين بن صمدون، كما في آخر المجلس.

(٢) ساق الناسخ الجزء بإسناد الجزء الذي قبله، وكلاهما من مروياته؛ لذلك أثبتناه.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر المُخَلِّص، (٣٠٥-٣٩٣هـ)، سمع: عبد الله بن محمد البغوي، وأبا بكر بن أبى داود، ويحيى بن صاعد، وجماعة. روى عنه: أبو محمد الخلال، وهبة الله بن الحسن الطبري، والقاضي أبو القاسم التنوخي، وآخرون. ثقة. وثقه العتيقي، والخطيب البغدادي، والسمعاني، وابن الجوزي، وابن الأثير، وابن كثير، والذهبي، وقال مرة:" صدوق". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٢٢/٢)،. والأنساب، للسمعاني (٢٢٨/٥). والمنتظم، لابن الجوزي (٢٢٥/٧). واللباب، لابن الأثير (١٨١/٣). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٧٨/١٦). والعبر، للذهبي (١٥٨/٢). والبداية والنهاية، لابن كثير (٢٨٥/١١).

(٤) "بن محمد" سقطت من المنشور.

(٥) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي، (ت٣١٨هـ)، سمع: زياد بن أيوب، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهما. روى عنه: أبو طاهر المخلص، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبو الحسن=

ابن عبيد الله الزيادي[1] ، ثنا عبد الوارث بن سعيد[2] ،

=الدارقطني، وخلق. إمام ثقة. وثقه أبو يعلى الخليلي، والدارقطني، والخطيب، وابن الجوزي، وغيرهم. انظر: الإرشاد، للخليلي (٦١١/٢). وتاريخ بغداد، للخطيب (٢٣١/١٤). وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٥٦/٦٤). والمنتظم، لابن الجوزي (٢٣٥/٦). وتذكرة الحفاظ، (٧٧٦/٢). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٠١/١٤). والبداية والنهاية، لابن كثير (١٤٠/١١). والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (٢٨٨/٣). وطبقات الحفاظ، للسيوطي (ص٣٢٧).

(١) هو محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادي، أبو عبد الله البصري، ويقال: ابن أبي سفيان الزيادي. يلقب: يُؤيُؤ، (ت٢٥٢هـ)، روى عن: عبدالوارث بن سعيد، وعلي بن الجعد، وحماد بن زيد، وجماعة. روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وابن ماجه، والبخاري، وغيرهم. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال : "ربما أخطأ". وقال الذهبي : "الإمام الحافظ الثقة الجليل"، وقال أيضا: "صدوق"، وذكره الذهبي أيضا في الضعفاء وقال: "صدوق، ضعفه ابن منده"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، وروى له البخاري مقرونًا. وضعفه ابن منده. والذي يظهر أن الرجل ثقة نزل إلى مرتبة صدوق - كما قال الذهبي - بسبب الخطأ، والله أعلم. انظر: الثقات، لابن حبان (١١٤/٩). وتهذيب الكمال، للمزي (٢١٥/٢٥). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠٤/١١). وميزان الاعتدال، للذهبي (١٥٣/٦). والكاشف، للذهبي (١٧١/٢). والمغني في الضعفاء، للذهبي (٣٠١/٢). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٦٨/٩). والتقريب، لابن حجر (ص٨٤٥).

(٢) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التَّنُّوري، أبو عبيدة البصري، (ت١٨٠هـ) ، روى عن: ليث بن أبي سليم، وسعيد بن أبي عروبة، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، وخلق. روى عنه: ابنه عبد الصمد، وعلي بن المديني، ومحمد ابن زياد الزيادي، وخلق. وثقه شعبة، ويحيى القطان، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والجوزجاني، وغيرهم. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقد رمي بالقدر، كما قال ابن معين، والعجلي، وغيرهما. إلا أنه مكذوب عليه كما قال ابنه عبد الصمد. ونقل ابن حجر في تهذيبه عن عبد الوارث قوله: "ما رأيت الاعتزال قط". فالرجل كما قال ابن حجر: "ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه". انظر: سؤالات ابن=

عن عبد العزيز بن صهيب[1] ، عن أنس بن مالك[2] ،

قال: قال رسول الله - ﷺ - : **(أقيموا الصفوف؛ فإني أراكم خلف ظهري).**

=الجنيد لابن معين، (ص٤٣٥). والتاريخ الكبير، البخاري (٦/ ١١٨). وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٣١٥). ومعرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٠٧). والضعفاء، للعقيلي (٩٨/٣). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٧٥). والثقات، لابن حبان (١٤٠/٧). وتهذيب الكمال، للمزي (٤٧٨/١٨). وميزان الاعتدال، للذهبي (٤٣٠/٤). والكاشف، للذهبي (٦٧٣/١). وتهذيب التهذيب، لابن أبي حاتم (٤٤١/٦). والتقريب، لابن حجر (ص٦٣٢).

(١) هو عبد العزيز بن صهيب البُنَاني مولاهم، البصري الأعمى، (ت١٣٠هـ) ، روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وعبدالواحد البناني، وغيرهم. روى عنه: الحمادان، وعبدالوارث بن سعيد، وجماعة. ثقة، وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٨٢/٧). ومعرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٩٧). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٤). والثقات، لابن حبان (١٢٣/٥). وتهذيب الكمال، للمزي (١٤٧/١٨). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠٣/٦). والكاشف، للذهبي (٦٥٦/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٤١/٦). والتقريب، لابن حجر (ص٦١٣).

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو حمزة المدني، خادم رسول الله - ﷺ - ، (ت٩٢هـ، وقيل: ٩٣هـ) . روى عن: النبي - ﷺ - ، وأبي بن كعب، وجرير بن عبدالله البجلي، وخلق. روى عنه: عبد الله بن أبي بكر، وأبان بن صالح، وعبدالوارث بن سعيد، وخلق. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٣/٣). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٩٥/٣). والإصابة، لابن حجر (٢٧٧/١). والتقريب، (ص١٥٤).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري[١] ، عن أبي معمر المنقري[٢] ، وأخرجه مسلم[٣] ، عن شيبان بن فروخ[٤] ،

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجماعة والإمامة، باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها، (١/١٤٥، حديث ٧١٨)، بلفظه.

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التميمي المنقري مولاهم، أبو معمر المقعد البصري، وثقه ابن معين فقال: "ثقة ثبت"، وقال يعقوب بن شيبة: "كان ثقةً ثبتًا صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر، وكان غاليا على عبد الوارث". وقال أبو داود: "بلغني عن علي أنه قال: أبو معمر في عبد الوارث أحب إلي من عبد الوارث في رجاله"، وكان الأزدي لا يحدث عن أبي معمر؛ لأجل القدر، وكان لا يتكلم فيه. قال أبو داود وأبو معمر: "أثبت من عبد الصمد مرارًا"، وقال العجلي: "ثقة، وكان يرى القدر". وقال أبو حاتم: "صدوق متقن قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم"، وقال ابن أبي حاتم عن أبي ذر: "كان ثقة حافظا"، قال عبد الغني: يعني أنه كان متقنًا. وقال ابن خراش: "كان صدوقًا، وكان قدريًا"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، رمي بالقدر". وقال الذهبي: "حافظ". فالرجل ثقة حافظ، والحديث لا يؤيد بدعة القدر، وقد أخرج له الستة. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١١٥). والثقات، لابن حبان (٨/٣٥٣). وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/٢٤). وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/٣٥٣). والكاشف، للذهبي (١/٥٧٩). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ٣٥٥). والتقريب، لابن حجر (ص٥٣٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، ٢٨-باب تسوية الصفوف وإقامتها، (١/٣٢٤، حديث ٤٣٤/١٢٥)، بلفظه، لكنه قال: (أتموا) بدل (أقيموا).

(٤) هو شيبان بن أبي شيبة فروخ الحَبَطي مولاهم، أبو محمد الأُبُلّي، (ت٢٣٥ أو ٢٣٦هـ) ، روى عن: عثمان بن مقسم البري، وأبان بن يزيد العطار، وخلق. روى عنه: مسلم، وإبراهيم بن مهدي الأبلي ، وعدّة. وثقه أحمد ومسلمة بن قاسم والذهبي، وقال ابن قانع: "صالح". وقال الساجي: " قدري، إلا أنه كان صادقًا"، وقال عبد الله الأهوازي: "كان شيبان أثبت عندهم من هدبة"، وقال أبو حاتم: "كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال أيضا: "يهم كثيرا"، وهو شيخ مسلم. وقال =

جميعاً عن عبد الوارث[1].

=ابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالقدر"، والذي يظهر أن الرجل ثقة في نفسه، نزل إلى مرتبة صدوق بسبب كثرة الوهم. انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٢٥٤). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٥٧). وتاريخ بغداد، للخطيب (١٧٨/٦). والأنساب، للسمعاني (١٦٩/٢). وتهذيب الكمال، للمزي (٥٩٨/١٢). وإكمال تهذيب الكمال، لابن نقطة (٣٠٨/٦). والمغني في الضعفاء، للذهبي (٤٧٥/١). والكاشف، للذهبي (٤٩١/١). وميزان الاعتدال، للذهبي (٣٩٢/٣). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٦٦١/٣). والتقريب، لابن حجر (ص٤٤١).

(١) تقدمت ترجمته آنفاً.

٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار[١] ، ثنا سعيد بن محمد الحناط[٢]، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[٣]، ثنا عبد الوارث[٤]،

---

(١) لم نقف على ترجمته، ومن ذكره في الأسانيد يظهر أنه محمد بن عبد الرحمن بن جعفر ابن خشنام، أبو الحسين الدينوري، روى عن: أبي بكر محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز، وأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، وأبي محمد بكر بن أحمد ابن حفص الشعراني. روى عنه: أبو الحسين بن الآبنوسي، وأبو القاسم علي بن أحمد ابن البسري. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦/ ١٩٠ و٨/ ٣٢٦ و١٠/ ٣٧٧).

(٢) في المنشور: "الخياط"، وهو تصحيف. وهو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد البيع، أبو عثمان الحنّاط، المعروف بأخي زبير ابن محمد الحافظ، (ت٣٢١هـ) ، روى عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الرحمن بن يونس السراج، وعقبة بن مكرم، وغيرهم. روى عنه: الدارقطني، ويوسف القواس ووثقه. انظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني (١/ ١٩٦ و٢/ ٨٦٨). وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ١٠٦). وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٦/ ٢٨١). وتراجم رجال الدارقطني، للوادعي (ص٢٣٩).

(٣) هو إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كَامْجَر، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، (ت٢٤٥هـ، وقيل: ٢٤٦هـ) ،روى عن: عبدالرحمن بن مهدي، وابن عيينة، وعبدالوارث بن سعيد، وغيرهم. روى عنه: البخاري في الأدب، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، وغيرهم. وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، والدارقطني، والبغوي، والذهبي، وغيرهم. وقد تُكلم فيه بسبب وقفه في القرآن، فكان يقول: هو كلام الله ويقف. فلا يقول هو مخلوق أو غير مخلوق، قال الساجي: "خلّوا الأخذ عنه لمكان الوقف"، وقال الذهبي: "كان يقف تورعاً". وقال ابن حجر: "صدوق، تكلم فيه؛ لوقفه في القرآن". والذي يظهر أنه ثقة كما ذكر أغلب الأئمة، ولعل ابن حجر أنزله إلى مرتبة "صدوق" بسبب الوقف في القرآن، والله أعلم. انظر: الثقات، لابن حبان (١١٦/٨). وتاريخ بغداد، للخطيب (٣٥٦/٦). والأنساب، للسمعاني (٢٢/٥). وتهذيب الكمال، للمزي (٣٩٨/٢). والكاشف، للذهبي (٢٣٤/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٠٣/١). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٦).

(٤) هو عبدالوارث بن سعيد. ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه. تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

ثنا عبد العزيز[1] ، عن أنس[2] ، قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول في الثوم: **(من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا، ولا يصلين معنا)**.[ق١٢٢ب]

هذا حديث صحيح. أخرجه البخاري[3] ، عن أبي معمر[4] ، وأخرجه مسلم[5] ، عن شيبان[6] جميعاً، عن عبدالوارث[7].

---

(١) هو عبد العزيز بن صهيب، ثقة. تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

(٢) هو أنس بن مالك - ﷺ - ، الصحابي الجليل. تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب صفة الصلاة، ٧٦- باب ما جاء في الثوم النيئ والبصل والكُراث، (١/١٧١ حديث ٨٥٦)، بلفظه، ولكن قال: "أو لا يصلين معنا.

(٤) هو المنقري، ثقة ثبت، رمي بالقدر. تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

(٥) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ١٧- باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها، (١/٣٩٤، حديث ٥٦٢/٧٠)، ولكنه من طريق إسماعيل بن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب به، وليس من طريق عبدالوارث عن عبدالعزيز. ولم نقف عليه من طريق شيبان، عن عبدالوارث، عن عبدالعزيز به في صحَيح مسلم. وقد ذكره المزي في تحفة الأشراف (١/٢٧٨، رقم ١٠٤٠)، من طريق شيبان، عن عبدالوارث به. وجاءت عبارة المحققين هكذا: (لم نعثر عليه) بين قوسين بعد عزو المزي الحديث إلى مسلم.

(٦) تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

(٧) تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

٢- أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني[١] ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقريء الآدمي[٢] ، ثنا الفضل بن سهل الأعرج[٣] ،

---

(١) هو أحمد بن عمر بن محمد خرشيد قوله، أبو علي الأصبهاني، (ت٣٩٤هـ) ، سمع: أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، والمؤلف. قال الخطيب البغددادي: "كان قد سكن بغداد دهرًا طويلاً وحدث بها، ثم انتقل إلى مصر فنزلها وأقام بها حتى مات". قال العتيقي: "كان ثقة، حسن الأصول". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٥/ ٤٨).

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر المقرئ الأدمي، (ت٣٢٧هـ) ، سمع: الحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وفضل بن سهل الأعرج، وآخرين. روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، وغيرهم. ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات. وحدث عنه الدارقطني، وقال عنه: "الشيخ الصالح". وقال طلحة بن محمد بن جعفر: "كان رجلاً صالحًا". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٥/ ١٥٥).

(٣) هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي، (ت٢٥٥هـ) ،روى عن: محمد بن جعفر المدائني، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وجماعة. روى عنه: البخاري، ومسلم، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيرهم. وثقه النسائي، وقال أبو حاتم وابن حجر: "صدوق"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج له البخاري ومسلم في الصحيح، وقال الذهبي: "كان ذكيا يحفظ"، وقال في السير: "الحافظ البارع الثقة". ووثقه أيضا في الميزان. وغمزه أبو داود فقال: "أنا لا أحدث عن فضل الأعرج"، قيل: لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد!. لكن أبا داود أخرج له في سننه. والذي يظهر أن الرجل ثقة، أخرج له الشيخان، ولا ينزل إلى مرتبة الصدوق لمجرد كلام أبي داود، والله أعلم. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٦٣). والثقات، لابن حبان (٩/٧). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢٣/٢٣). والكاشف، للذهبي (١٢٢/٢). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٢٠٩/١٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٤٢٧/٥). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٧٢/٤). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٨٢).

ثنا محمد بن جعفر المدائني[١] ، ثنا ورقاء[٢] ،

---

(١) هو محمد بن جعفر البزاز، أبو جعفر المدائني، (ت٢٠٦هـ) ، روى عن: حمزة الزيات، وشعبة بن الحجاج، وورقاء بن عُمَر اليشكري، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، وعباس بن محمد الدوري، والفضل بن سهل الأعرج، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"، وقال أبو داود: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في"الثقات"، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين". وأخرج له مسلم في صحيحه حديثًا غير حديثنا هذا. وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال ابن قانع: "ضعيف"، وقال ابن عبدالبر: "ليس هو بالقوي عندهم". ونقل العقيلي في الضعفاء عن الإمام أحمد بن حنبل قوله: "محمد بن جعفر ذاك الذي كان بالمدائن وقد سمعت منه، ولكن لم أرو عنه شيئا قط، أو لا أحدث عنه بشيء أبدا". لكن الإمام أحمد روى عنه كما ذكر المزي في تهذيب الكمال، فالرجل على ما تقدم عدله أكثر من واحد، أما جرحه فمبهم، والذي يظهر أنه صدوق، والله أعلم. انظر: الضعفاء، للعقيلي (٤/ ٤٤). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٢). والثقات، لابن حبان (٩/٥٦). وتاريخ بغداد، للخطيب (٢/١١٦). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/١٠). الكاشف، للذهبي (٢/١٦٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٦/٩٠). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/٦١). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٣٣).

(٢) هو ورقاء بن عمر بن كليب اليَشْكُري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن. روى عن: شعبة ابن الحجاج، وزيد بن أسلم، ومحمد بن المنكدر، وآخرين. روى عنه: آدم بن أبي إياس، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ومحمد بن جعفر المدائني، وآخرون. وثقه وكيع، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم وقال: "كان شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث". وأثنى عليه شعبة، وكذا معاذ بن معاذ ورضيه. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في"الثقات". لكن حديثه عن منصور بن المعتمر ضعيف، حيث قال يحيى القطان: "لا يساوي شيئاً". وقال العقيلي: "تكلموا عن حديثه عن منصور". وقال ابن عدي: "ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ، وله عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور بن معتمر نسخة، وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به". ولذا قال الذهبي في الكاشف: "صدوق صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه لين عن منصور". فأنزلاه عن مرتبة الثقة. لكن الذهبي وثقه فقال: "صدوق عالم من ثقات الكوفيين". وقال الذهبي أيضا: "ثقة، لينه يحيى القطان وحده، وهو ثبت في أبي الزناد".=

عن محمد بن المنكدر[1] ، عن جابر بن عبدالله[2] قال:

قمت خلف النبي – ﷺ – في الصلاة فأخذ أذني فجعلني عن يمينه.

=وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: "لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً، وهو محتج به عند الشيخين". والذي يظهر أن الرجل ثقة مطلقا،ضعيف في روايته عن منصور بن المعتمر بسبب كثرة غلطه فيها،وقد روى له الستة،والله أعلم. انظر: الضعفاء، للعقيلي (٣٢٧/٤). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٥٠). والثقات، لابن حبان (٥٦٥/٧). والكامل، لابن عدي (٩٠/٧). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٢٤٦). والأنساب، للسمعاني (٦٩٧/٥). وتهذيب الكمال، للمزي (٤٣٣/٣٠). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٤١٩/٧). وميزان الاعتدال، للذهبي (١٢١/٧). والكاشف، للذهبي (٣٤٨/٢). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٧٢/٦). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٣٦). ومقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص ٤٤٩).

(١) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي المدني، (ت١٣٠هـ أو بعدها) ، روى عن: أنس بن مالك، و جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس، وآخرين. روى عنه: أسامة ابن زيد الليثي، وإسماعيل بن رافع المدني، وورقاء، وعدّة. ثقة، أخرج له الستة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وسفيان بن عيينة، والعجلي، والشافعي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم. انظر:الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٩٧). والثقات، لابن حبان (٣٥٠/٥). وتهذيب الكمال، للمزي (٥٠٣/٢٦). والكاشف، للذهبي (٢٢٤/٢). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٨٢/٥). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٩٩).

(٢) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَّلَمي، (ت بعد ٧٠هـ) ، روى عن: النبي – ﷺ – ، وأبي بكر – ﷺ – ، وعلي بن أبي طالب، وآخرين. روى عنه: عامر الشعبي، والحسن البصري، ومحمد بن المنكدر، وجماعة. صحابي ابن صحابي. انظر: تهذيب الكمال، للمزي٤ (/٤٤٣). والإصابة، لابن حجر (٥٤٦/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٠٧/١). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩٢).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[1] عن حجاج بن يوسف الشاعر[2] ، عن محمد بن جعفر المدائني[3].

٣- أخبرنا كُوهِيُ[4] بن الحسن بن يوسف الفارسي[5] ، أنا أبو حامد محمد

---

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٢٦- باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٥٣٢/١، حديث٧٦٦)، بسياق أطول، عن جابر بن عبدالله قال: كنت مع رسول الله - ﷺ - في سفر، فانتهينا إلى مَشْرعة، فقال: (ألا تُشْرِع يا جابر؟) قلت: بلى. قال: فنزل رسول الله - ﷺ - وأَشْرَعْت. قال: ثم ذهب لحاجته. ووضعت له وَضوءًا. قال: فجاء فتوضأ. ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه. فقمت خلفه فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه. الْمَشْرَعَة والشريعة هي: الطريق إلى عبور الماء من حافة نهر أَوْ بحر وغيره. قوله: (أَلا تُشْرِع) بضم التاء على المشهور وروي بفتحها. قال أهل اللغة: شَرَعْت فِي النَّهَر وَأَشْرَعْتُ نَاقَتِي فِيهِ. وَقَوْله: (أَلا تُشْرِع؟) معناه: ألا تُشْرِع نَاقَتك أَوْ نفسك. انظر: المنهاج شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٥٣).

(٢) هو حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر، (ت٢٥٩هـ) ، روى عن: شبابة بن سوار، ومحمد بن جعفر المدائني، وأبي عاصم النبيل، وجماعة. روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى، وخلق. قال ابن حجر: "ثقة حافظ". انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٦٦). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٣).

(٣) تقدمت ترجمته آنفًا.

(٤) كذا ضبطت في المخطوط.

(٥) هو كوهي بن الحسن بن يوسف بن يعقوب بن كوهى، أبو محمد الفارسي، (ت٣٩٣هـ) ، روى عن: أبى حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأحمد أخي أبي الليث الفرائضي. روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وغيرهما. ثقة، وثقه الخطيب، وابن الجوزي. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٤٩٣/١٢). والمنتظم، لابن الجوزي (٢٢٥/٧). وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٧/ ٢٨٩).

ابن هارون الحضرمي[١] ، ثنا محمد بن رزق الله[٢] ، ثنا علي بن عياش[٣] ، ثنا شعيب بن أبي حمزة[٤] ، أخبرني محمد بن المنكدر[٥] ، عن جابر بن عبد الله[٦] قال:

---

(١) هو محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد، أبو حامد الحضرمي المعروف بالبَعْراني، (ت٣٢١هـ) ، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، والوليد بن شجاع السكوني، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم. روى عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن عمر السكري، وأبو الحسن الدارقطني، وعدة. ثقة، وثقه الدارقطني، والذهبي، وذكره يوسف ابن عمر القواس في شيوخه الثقات. انظر: سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٨). وتاريخ بغداد، للخطيب (٣٥٨/٣). والأنساب، للسمعاني (٣٧٠/١). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٥/١٥). وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٣١٠/٨).

(٢) هو محمد بن رزق الله، أبو بكر الكَلْوَاذَاني، (ت٢٤٩هـ) ، سمع: يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن محمد ابن ناجية، وأبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. ثقة، وثقه الخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "كان صدوقا". انظر: الثقات، لابن حبان (١٢٤/٩). وتاريخ بغداد، للخطيب (٢٧٧/٥). والأنساب، للسمعاني (٨٩/٥). وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤٣٣/١٨).

(٣) هو علي بن عياش بن مسلم الألْهاني، أبو الحسن الحمصي البكّاء، (١٤٣- ٢١٩هـ) ، روى عن: شعيب بن أبي حمزة، وإسماعيل بن عياش، وحفص بن سليمان، وغيرهم. روى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، وجمع. ثقة ثبت، متفق على توثيقه. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٨١/٢١). والكاشف، للذهبي (٤٥/٢). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٢١/٤). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٠٢).

(٤) هو شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي، (ت١٦٢هـ أو بعدها) ، روى عن: عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن المنكدر، وآخرين. روى عنه: أبو اليمان الحكم بن نافع، وبقية بن الوليد، وعلي بن عياش، وآخرون. ثقة، من أثبت الناس في الزهري، أخرج له الستة، وثقه أحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وغيرهم. انظر: معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٥٧). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤٤). والثقات، لابن حبان (٤٣٨/٦). وتهذيب الكمال، للمزي١٢ (٥١٦/). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (١٨٧/٧). والكاشف، للذهبي (٤٨٦/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥٠١/٢). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٧).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

قال رسول الله - ﷺ - : **(من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة).**

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري[١] ، عن علي بن عياش الحمصي[٢].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء، (١/١٢٦، رقم ٦١٤) بلفظه ولكن في آخره: (حلت له شفاعتي يوم القيامة) بدل: (إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة) ، وفي كتاب التفسير- الإسراء، باب عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودًا، (٦/٨٦، رقم ٤٧١٩) بنفس لفظ البخاري.

(٢) تقدمت ترجمته آنفًا.

٥ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري[١] ، أنا مكي بن عبدان[٢] ، ثنا عبد الله بن هاشم[٣] ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[٤] ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد النيسابوري المعدل، (ت٣٦٦هـ) ، سمع: الهيثم بن خلف الدوري، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، ومسدد بن قطن، وغيرهم. روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي. سكت عنه الذهبي، وكذا ابن العماد الحنبلي. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٢٦/ ٣٦٠). شذرات الذهب، لابن العماد (٣/٥٦).

(٢) هو مكي بن عبدان بن محمد بن بكر التميمي، أبو حاتم النيسابوري، (٢٤٢– ٣٢٥هـ) ، سمع: عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومسلم صاحب الصحيح، وجماعة. حدث عنه: يحيى بن إسماعيل الحربي، وأبو أحمد الحاكم، وعلي بن عمر الحربي، وغيرهم. وثقه الحافظ أبو علي النيسابوري. وقال الذهبي: "الثقة المتقن". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/١١٩). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (١٥/٧٠). وشذرات الذهب، لابن العماد (٢/٣٠٧).

(٣) هو عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد الطوسي الرَاذَكاني، (ت بضع وخمسين ومائتين) ، روى عن: سفيان بن عُيَيْنَة، وعبدالله بن نمير، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم. روى عنه: مكي بن عبدان، ويحيى بن محمد ابن صاعد البغدادي، ومسلم، وغيرهم. ثقة، وثقه الخليلي، والسمعاني، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث من المتقنين". انظر: الثقات، لابن حبان (٨/٣٦١). والأنساب، للسمعاني (٣/٢٢). واللباب، لابن الأثير (٢/٥). وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٢٣٧). والكاشف، للذهبي (١/٦٠٤). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/٢٧٣). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٣).

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العَنْبَري، وقيل: الأزدي مولاهم. أبو سعيد البصري اللؤلؤي، (ت١٩٨هـ) ، روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عينية، وإسرائيل بن يونس، وخلق. روى عنه: يحيى بن معين، وعبد الله بن وهب المصري، وعبدالله بن هاشم الطوسي، وخلق. إمام متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث". روى له الستة، انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٨). وتقدمته (ص٢٣١ و٢٥١). والثقات، لابن حبان (٨/٣٧٣). وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/٢٤٠). والأنساب، للسمعاني (٥/١٤٥). وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/٤٣٠). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩/١٩٢). والكاشف، للذهبي (١/٦٤٥). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/٤٠٣). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٦٠١).

ثَنَا سُفْيَانُ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المنكَدِرِ[٢] ، عَنْ جَابِرِ بن عبدالله[٣] ، قَالَ:

قَالَ لِي رَسُولُ الله – ﷺ – : (هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟)[٤] . فَأَنَا أَقُولُ لها – يعني امرأته –أَخِّرِي عَنكِ أَنْمَاطَكِ. فَتَقُولُ: أَلَمْ يقل رسول الله – ﷺ – : (إِنَّهَا سَتَكُونُ؟)[٥] فَأَدَعُهَا.

هذا حديث صحيح. أخرجه البخاري[٦] ، عن عمرو بن العباس[٧] ،

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، (ت١٦١هـ) ، روى عن: عبد الله بن محمد بن عقيل، وإسرائيل بن أبي موسى، ومحمد بن المنكدر، وخلق. روى عنه: عبد الله بن وهب، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزاري، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق. أمير المؤمنين في الحديث، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس". روى له الستة، وهو ممن احتمل الأئمة تدليسه، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٢). وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/١٥١). وتهذيب الكمال، للمزي (١١/١٥٤). والكاشف، للذهبي (١/ ٤٤٤). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/٣٥٦). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٤). وطبقات المدلسين، لابن حجر (ص٣٢).

(٢) ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في نص رقم: ٣.

(٣) جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – . تقدمت ترجمته في نص رقم: ٣.

(٤) أنماط: هي ضَرْبٌ من البسط له خَمْل رقيق واحدها: نَمَطٌ. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٥/٢٥٤).

(٥) في المنشور زيادة: "لكم"، وليست في المخطوط.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (٤/٢٠٥، حديث ٣٦٣١)، بنحوه.

(٧) هو عمرو بن العباس الباهلي، أبو عثمان البصري أو الأهوازي، (ت٢٣٥هـ) ، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر غندر، وغيرهم. روى عنه: البخاري، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وجماعة. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "ربما خالف"، وروى له البخاري في الصحيح أربعة عشر حديثًا، وقال ابن حجر: "صدوق، ربما وهم". والذي يظهر أن الرجل لا ينزل عن مرتبة صدوق إن لم يكن ثقة، فقد روى له البخاري في أكثر من موضع من صحيحه، في مقابل قول ابن حبان: "ربما وهم". انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٢٥٢). والثقات، لابن حبان (٨ / ٤٨٦). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٩٤). والكاشف، للذهبي (٢/٨١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/٣٣٩). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٣).

وأخرجه مسلم[١] ، عن محمد بن المثنى[٢] جميعاً عن عبد الرحمن بن مهدي[٣].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، ٧- باب جواز اتخاذ الأنماط، (١٦٥٠/٣، حديث ٢٠٨٣/٤٠)، بنحوه.

(٢) هو محمد بن المثنى العنَزَي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَمِن، (ت٢٥٢هـ) ، روى عن: حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق. روى عنه: الجماعة. قال ابن حجر: "ثقة ثبت". وثقه ابن معين ، والدارقطني ، وأبو بكر الخطيب ، والذهبي ، وغيرهم ، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "، وقال النسائي : " لا بأس به ، كان يغير في كتابه " فالرجل كما قال ابن حجر: " ثقة ثبت " . وقد أخرج له الستة . انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ /٩٥). والثقات، لابن حبان (١١١/٩). وتاريخ بغداد، للخطيب (٢٣٨/٣). والأنساب، للسمعاني (٢٥٠/٤). وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥٩/٢٦). والكاشف، للذهبي (٢١٤/٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٣١٨/٦). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٥٤/٥). والتقريب، لابن حجر (ص ٨٩٢).

(٣) تقدمت ترجمته آنفًا. وفي الحاشية: "قال شيخنا الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أخبرني محمد بن المختار الهاشمي، نا عبد العزيز بن علي الأزجي، نا اللالكائي: هذا حديث غريب". ثم رمز بعلامة "صح". وهذا مشكل؛ لأنها إن كانت من الجزء فلا حاجة لإعادة السند، وإن لم تكن منه فلا حاجة للعلامة "صح". ثم قوله "غريب" لا يراد به الغرابة النسبية؛ فالحديث لم يتفرد به الرواة عن جابر، كما يتضح من تخريج طرقه. انظر: تخريج مسند أحمد (٢٢/ ٣٦- ٣٧). والحديث خاص بجابر؛ فلم يروه غيره، ولا غرابة في متنه.

٦ – أخبرنا محمد بن علي الساوي[١] ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢] ، ثنا أبو بجير محمد بن جابر [ق١٢٣أ] المحاربي[٣] ، ثنا عبد الله بن عمرو ابن أبي إحية أبو عمرو البصري[٤] قدم علينا سنة سبع ومائتين،

---

(١) هو محمد بن علي، أبو جعفر السّاوي، ورّاق أبي زرعة الرازي، روى عن: أبي عبد الله بن وارة. وساوة: بلدة بين الري وهمذان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن. انظر: الأنساب، للسمعاني (٦/ ٤٣٤). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٤٤٤).

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، (٢٤٠ أو ٢٤١– ٣٢٧هـ) سمع من: الحسن بن عرفة، ويونس بن عبد الأعلى، وحجاج بن الشاعر، وخلق. روى عنه: ابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وحسين بن علي التميمي، وخلق. الإمام الحافظ الثبت. صاحب كتاب "الجرح والتعديل". وقد ذكره الذهبي في" الميزان" للدفاع عنه، فقال: "ما ذكرته لولا ذكر أبى الفضل السليمانى له، فبئس ما صنع، فإنه قال: ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان: الأعمش، النعمان بن ثابت، شعبة بن الحجاج، عبد الرزاق، عبيد الله بن موسى، عبدالرحمن بن أبى حاتم". انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣١٥/٤). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٢٦٣/١٣). ولسان الميزان، لابن حجر (٢٩٩/٤). وشذرات الذهب، لابن العماد (٣٠٨/٢).

(٣) هو محمد بن جابر بن بُجَير بن عقبة المحاربي، أبو بُجَيْر الكوفي، (ت ٢٥٦هـ) ، روى عن: أسباط بن محمد القرشي، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، وغيرهم. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وابن ماجه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم. وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي مُطيّن، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، والذهبي. وقال ابن أبي حاتم، وابن حجر: "صدوق". والذي يظهر أن الرجل ثقة كما قال أكثر من واحد، ولا نعلم سببًا لنزوله إلى مرتبة صدوق، والله أعلم. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٦٣/٢٤). والكاشف، للذهبي (١٦١/٢). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥٤/٥). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٨٣١).

(٤) لم نعرفه. وقال المزي في تهذيب الكمال (٣٤٩/١٥): "ومن الأوهام: عبد الله بن عمرو ابن أحيحة الأنصارِيّ. عن: خزيمة بن ثابت في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن. وعنه: محمد بن علي بن الشافع بن السائب. قاله عباس الدوري، عن يونس بن محمد، عنه، وهو وهم. وقَال الحسن بن محمد بن أعين، وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن محمد ابن علي بن الشافع بن السائب، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن عَمْرو بن أحيحة، عن خزيمة بن ثابت، وهو الصواب، والله أعلم".

عن جعفر بن سليمان[1]،

---

(١) هو جعفر بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحَرِيش، (ت١٧٨هـ)، روى عن: ثابت البناني، وعتيبة الضرير، وثابت البناني، وعدّة. روى عنه: قطن بن نسير، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الرحمن بن مهدي، وعدة. وثقه ابن معين، وابن سعد، وقال: "كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع". وقال أحمد: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في"الثقات"، وذكر أن فيه رفضًا، لكنه غير داعية. ووثقه ابن المديني، وقال أيضا: "أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت عن النبي - ﷺ - ". وقال الذهبي: "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أميا، وهو من زهاد الشيعة". وضعفه يحيى القطان. والبخاري، وقال: "يخالف في بعض حديثه"، والأزدي، وقال: "عامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر". وكان يحدث بأحاديث في علي، وأهل البصرة يغلون في علي. وقد رُويت عنه حكاية في شتم الشيخين - أبي بكر وعمر - لكنه نفى الشتم وذكر أنه البغض فقط، بل إنه يقصد بذلك أبا بكر وعمر، وهما جاران له، وهذا مما يبريء ذمته. وقد أطال ابن عدي ترجمته وقال: "ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع .. وأرجو أنه لا بأس به".

وهو على تشيعه إلا أنه روى أحاديث في فضائل الشيخين كما أفاد ابن عدي، وختم ابن عدي ترجمته قائلا: "وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه". والذي يظهر أن الرجل ثقة في نفسه نزل إلى مرتبة صدوق بسبب المناكير، وهو كما قال ابن حجر: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع". وقد روى له مسلم وغيره. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد الطبقة السادسة من البصريين (٢١٢/٧). والضعفاء، للعقيلي (١٨٨/١). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨١). والثقات، لان حبان (١٤٠/٦). والكامل، لابن عدي (١٤٤/٢). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٥٥). وتهذيب الكمال، للمزي (٤٣/٥). والكاشف، للذهبي (٢٩٤/١). وميزان الاعتدال، للذهبي (١٣٦/٢). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٣٩/١). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ١٩٩).

عن ثابت البناني[1]، عن أنس بن مالك[2]، قال: قال أبو بكر الصديق - ﷺ - ، قلت" يا رسول الله، - ونحن في الغار - لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه - يعني المشركين - ، فقال رسول الله - ﷺ - : **(ما ظنك باثنين الله ثالثهما)**[3].

---

(١) هو ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري، (ت بضع وعشرين ومائة هـ) ، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - ، وبكر بن عبد الله المزني، وعدة. روى عنه: الحسن بن أبي جعفر، وحماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان الضبعي، وخلق. وثقه أحمد، وابن سعد، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن عدي في "الكامل" فقال: "وما هو إلا ثقة صدوق، وأحاديثه صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين، وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه، إنما هو من الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون، وإنما هو في نفسه إذا روى عمن هو فوقه من مشائخه فهو مستقيم الحديث ثقة". وتعقبه الذهبي قائلا: "ثقة بلا مدافعة، كبير القدر، تناكر ابن عدي بذكره في الكامل". ثم ختم الذهبي ترجمته قائلا: "وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته". فالرجل كما قال ابن حجر: "ثقة عابد". روى له الستة. انظر: معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٥٩). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩). والثقات، لابن حبان (٤/٨٩). والكامل، لابن عدي (٢/١٠٠). والإكمال، لابن ماكولا (١/٤٣٩). والأنساب، للسمعاني (١/٣٩٩). وتهذيب الكمال، للمزي (٤/٣٤٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٨١). والكاشف، للذهبي (١/٢٨٢). وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (١/٢٠٠). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١/٣٨٤). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٨٥).

(٢) تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

(٣) إسناد حسن لولا ابن إحية، لم نعرفه، والحديث صحيح. أخرجه السلفي من طريق المؤلف، المشيخة البغدادية، (ج٢٤، ص١٤). وتابع ابن إحية: بشار، أخرجه المروزي، مسند أبي بكر، (ص١٤٣). ورواه عن ثابت اثنان، هما: ١- همام: قال الترمذي، الجامع (٥/ ٢٧٨): "إنما يعرف من حديث همام، تفرد به"، وقال البزار، المسند =

هذا حديث غريب[1] من حديث جعفر بن سليمان[2]، عن ثابت البناني[3]، عن أنس[4] لا نعلم رواه غير عبد الله بن عمرو بن أبي إحية[5] عنه[6] ح[7].

=(١/ ١٩٣): "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي - ﷺ - إلا عن أبي بكر، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن ثابت إلا همام وحده". وفي الحنائيات (١/ ٧٣٥): "يقال تفرد به همام عن ثابت، وقد تابعه سعيد بن هبيرة المروزي عن جعفر بن سليمان عن ثابت كما رواه همام، والله أعلم". ورواه عن همام جماعة، منهم: ١و٢) محمد بن سنان، وموسى بن إسماعيل: أخرجه البخاري، الصحيح (٥/ ٤ و٥/ ٦٥)، به نحوه. ٣) حبان هلال: أخرجه البخاري، الصحيح (٦/ ٦٦). ومسلم، الصحيح (٤/ ١٨٥٤). كلاهما به مثله. ٢- شعبة: أخرجه أبو الشيخ، طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٢٤٤)، به نحوه. وروي من حديث جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس من مسنده، أخرجه أبو نعيم، فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم (ص٣٤).

(١) المراد بالغرابة هنا: الغرابة النسبية الواقعة في أثناء السند، فابن إحية تفرد برواية الحديث بهذا الإسناد من طريق الضبعي عن ثابت عن أنس. في رأي المؤلف، وممن أشار لهذه الرواية ابن شاهين في كتابه شرح مذاهب أهل السنة (ص٦٠، ح٧٦). وهو منقوض بالطرق التي ذكرناها في التخريج، والله أعلم.

(٢) تقدمت ترجمته آنفاً.

(٣) تقدمت ترجمته آنفاً.

(٤) تقدمت ترجمته في نص رقم: ١.

(٥) تقدمت ترجمته آنفاً.

(٦) الضمير يعود لأنس بن مالك - ﷺ - .

(٧) لا وجه لتحويل السند هنا؛ فأصل السند والمتن مختلفان. إلا إن أرادها بمعنى "الحديث" أي أكمل الحديث، على طريقة المغاربة. انظر: تدريب الراوي، للسيوطي (١/ ٥١٩).

٧ – وأخبرنا محمد بن علي الساوي[١] ، أنا[٢] عبد الرحمن بن أبي حاتم[٣] ، ثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي[٤] ، ثنا أسباط[٥] ،

---

(١) تقدم في الحديث السابق.

(٢) في المنشور:" قال: أنا". وليست في المخطوط.

(٣) الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

(٤) ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

(٥) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو إسحاق الكوفي، (١٠٥– ١٩٩هـ) ، روى عن: سليمان بن أبي سليمان الشيباني، وسفيان الثوري، والأعمش، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ومحمد بن عَبد الله بن عمار الموصلي، وغيرهم. وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، ومسلمة، وغيرهم. وقال ابن معين مرة: "ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان"، وقال أيضا: إن الكوفيين يضعفونه. وسأل عباس الدوري يحيى بن معين: "أسباط يروي عن الشيباني، عن حماد بن إبراهيم قال: سمعت ابن عباس؟". قال ابن معين: "هكذا كان يقول أسباط، وهو خطأ، وقد كان أسباط يروي حديثًا يخطئ فيه، كان يروي عن الشيباني، عن بكير بن الأخنس، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عمر بن الخطاب. وهو أيضا خطأ، لم يسمع من عمر شيئا". وقال ابن سعد: "كان ثقة صدوقا، إلا أن فيه بعض الضعف، وقد حدثوا عنه". وقال أبو حاتم: "صالح". وقال العجلي: "لا بأس به"، وقال عثمان بن أبي شيبة: "أرجو أن يكون صدوقا"، وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال الذهبي: "صدوق". وقال ابن حجر: "ثقة، ضُعِّف في الثوري". وذكره ابن حبان، وابن شاهين في" الثقات". وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وقال: "ربما يهم في الشيء". وقد أخرج له الستة. فيتبين مما سبق أن هناك من أطلق توثيق الرجل، ومنهم من أنزله عن مرتبة الثقة، ومنهم من ضعفه، وذلك بسبب الخطأ والوهم في حديث الثوري، والذي يظهر أنه ثقة، لكن فيه بعض الضعف في الثوري، والله أعلم. انظر: تاريخ ابن معين– رواية الدوري (٢/٢٣). وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٤٦٥، رقم ٧٧٨). والطبقات الكبرى لابن سعد الطبقة السابعة من الكوفيين (٣٦٤/٦). ومعرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢١٧). والضعفاء، للعقيلي=

عن الأعمش[١] ، عن إبراهيم[٢] ،

=(١١٩/١). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٢). والثقات، لابن حبان (٨٥/٦). وتاريخ بغداد، للخطيب (٤٥/٧). وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥٤/٢). وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦٢/٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٣٢٤/١). والكاشف، للذهبي (٢٣٢/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٩٦/١). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٤). ومقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص ٣٨٩).

(١) هو سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، (٦١- ١٤٧ أو ١٤٨هـ)، روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وخلق. روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسرائيل بن يونس، وخلق. وثقه شعبة، والعجلي، ويحيى بن سعيد القطان، وابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في" الثقات". وقال أحمد بن حنبل: "منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير". وقال الذهبي: "وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال". فالرجل كما قال ابن حجر: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس". وأخرج له الستة. وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من" طبقات المدلسين" وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا. انظر: معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٣٢). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٦). والثقات، لابن حبان (٣٠٢/٤). وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/٩). وتهذيب الكمال، للمزي (٧٦/١٢). والكاشف، للذهبي (٤٦٤/١). وميزان الاعتدال، للذهبي (٣١٥/٣). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٢٢/٢). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٤١٤). وطبقات المدلسين، لابن حجر (ص٣٣).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، (ت١٩٦هـ) ، روى عن: عبيدة السلماني، وعلقمة بن قيس النخعي، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وعدة. قال الأعمش: "كان إبراهيم خيرًا في الحديث"، وقال أبو زرعة: "علم من أعلام أهل=

عن علقمة[1] ، عن عبد الله[2] ، عن النبي - ﷺ - .

=الإسلام"، ووثقه الذهبي. قال الأعمش: "قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود؟ فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن ابن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله". وقال أحمد: "مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها"، وقال ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل كثيرا". وقد وصفه غير واحد بالتدليس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، أي ممن احتمل الأئمة تدليسهم. فالرجل على ما تقدم ثقة، وقد أخرج له الستة. والله أعلم. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٤). والثقات لابن حبان (٤/٨). وتهذيب الكمال، للمزي (٢/٢٣٣). والكاشف، للذهبي (١/٢٢٧). وجامع التحصيل، للعلائي (ص٨٨ و١٦٨). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١/١٧٦). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١٨). وطبقات المدلسين (ص٢٨).

(١) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النَخَعي، أبو شبل الكوفي ، (ت٦٢هـ - وقيل بعدها) ، روى عن: علي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - ، وعبد الله بن مسعود، وآخرين.روى عنه: إبراهيم بن سويد، وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، ويزيد بن معاوية النخعي، وآخرون. ثقة ثبت، أخرج له الستة، وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان، والخطيب، وغيرهم. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٤). والثقات، لابن حبان (٥/٢٠٧). وتاريخ بغداد، للخطيب (١٢/٢٩٦). والأنساب، للسمعاني (٥/٤٧٣). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/٣٠٠). والكاشف، للذهبي (٢/٣٤). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/١٦٨). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٦٨٩).

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي، أبو عبد الرحمن، (ت٣٢ أو ٣٣هـ) بالمدينة. روى عن: النبي - ﷺ - ، وسعد بن معاذ الأنصاري، وعمر بن الخطاب، وغيرهم. روى عنه: عبيد بن عمرو السلماني، والأحنف بن قيس، وعلقمة بن قيس النخعي، وخلق. من كبار علماء الصحابة، أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد المشاهد مع النبي - ﷺ - . انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦/١٢١). والإصابة، لابن حجر (٤/١٩٨). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٥).

وعن أبي صالح[١] ، عن أبي هريرة[٢] ،

عن النبي - ﷺ - في هذه الآية ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: **(تشهده ملائكة الليل، وملائكة النهار)**.

هذا غريب، والمحفوظ[٣] عن أبي صالح، عن أبي هريرة[٤].

---

(١) هو ذكوان السَّمّان الزَّيّات، أبو صالح المدني، (ت١٠١هـ) ، روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وغيرهم. روى عنه: ابنه سهيل، وعبد الله بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم. متفق على توثيقه، أخرج له الستة. انظر: معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٤٥). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٠). والأنساب، للسمعاني (٣/٢٩١ و٣/١٨٣). وتهذيب الكمال، للمزي (٨/٥١٣). الكاشف، للذهبي (١/٣٨٦). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١٣).

(٢) أبو هريرة – واسمه على الراجح – عبد الرحمن بن صخر الدوسي، (ت٥٧، وقيل: ٥٨، وقيل: ٥٩هـ) ، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة. روى عن: النبي- ﷺ – الكثير الطيب، وعن أبي بكر، وأبي بن كعب، وغيرهم. روى عنه: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وابن عباس، وأبو صالح السمان، وخلق. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٤/٣٦٦). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/٤٤٧) وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص ١٢١٨). والإصابة، لابن حجر (٧/٣٤٨).

(٣) المحفوظ يقابل الشاذ، قال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص٨٤: "فإن خولف بأرجح منه؛ لمزيد ضبط، أو كثرة عدد، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات، فالراجح يقال له: المحفوظ. ومقابله، وهو المرجوح، يقال له: الشاذ". وما أراده المؤلف هو الغرابة، فإن عنى الغرابة النسبية فهو كما قال، وإن أراد الغرابة المطلقة فيعارضه ما سيأتي في تخريج الحديث.

(٤) إسناد صحيح. والحديث روي عن أربعة من الصحابة، هم: ابن مسعود، وأبو هريرة، وأبو سعيد، وأبو الدرداء. وتفصيل ذلك كالآتي: ١- أخرج المؤلف رواية الأوَلَيْن، وأخرجه من حديثهما ابن ماجه، السنن (١/ ٢٢٠) من طريق عبيد بن أسباط عن أبيه به مثله إلا أنه لم يذكر علقمة. وصححه الألباني، صحيح سنن ابن ماجه (ح٦٧٠). =

٨ – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرازي[١] ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢] ،

=٢- أما حديث أبي هريرة منفردًا فقد أخرجه الترمذي، الجامع (٥/ ١٥٣). من طريق عبيد بن أسباط عن أبيه به مثله، وقال: "حسن صحيح". وصحح إسناده الألباني، صحيح سنن الترمذي (ح٣١٣٥). والبخاري، القراءة خلف الإمام (ص٦٠). من طريق عبيد كذلك به مثله، وقال: "وروى شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي هريرة قوله. وقال علي بن مسهر، وحفص والقاسم بن يحيى عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هريرة عن النبي – ﷺ – ". ٣- وأخرج حديث أبي سعيد: الترمذيُ، الجامع (٥/ ١٥٣). والحاكم، المستدرك (١/ ٣٣٠). كلاهما من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد مقرونين مرفوعًا مثله. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرطهما ثقات". ٤- وأخرج حديث أبي الدرداء: البزار، المسند (١٠/ ١٧). من طريق الليث، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء مرفوعًا، وقال: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله – ﷺ – بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وزيادة بن محمد لا نعلم روى عنه غير الليث، ولا نعلم أسند فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء غير هذا الحديث، ثم الذي يليه". فالحديثان اللذين ذكرهما المؤلف محفوظان، والغرابة واقعة في جميع الطرق للأحاديث الأربعة.

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين الخرساني، ثم الرازي، وقيل: المروزي، (ت٣٩٠هـ) ، قال الخليلي: "كتبت عنه، ثقة، أكثر عن أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي، وأحمد بن خالد الحروري، وابن معاوية، وابن قازن، وابن أبي سعدان البغدادي، ومن ابني عمه محمد، وبكر. سماعاته كانت في كتاب أبيه بخطه، ارتحل إلى خرسان، ثم انتقل إلى الري، أكثرت عنه". وقال الذهبي: "ثقة مكثر". انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٧٣٠). وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٦٥٥).

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي حاتم. الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في نص رقم: ٦.

ثنا عمر بن شبة(١) ، ثنا مؤمل بن إسماعيل(٢) ،

---

(١) هو عمر بن شَبَّة بن عبيدة بن زيد النُّميري، أبو زيد بن أبي معاذ البصري، نزيل بغداد، صاحب تصانيف، (ت٢٦٢هـ) ، روى عن: محمد بن جعفر غندر، وأبي عاصم الضحاك ابن مخلد، ومؤمل بن إسماعيل، وخلق. روى عنه: ابن ماجه، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم. وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، ومسلمة، والذهبي. وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به". وقال ابن أبي حاتم، وابن حجر: "صدوق". وذكره ابن حبان في" الثقات"، وقال: "مستقيم الحديث". والذي يظهر أن الرجل ثقة مطلقًا، ولا نعلم علةً لإنزاله دون هذه المرتبة، والله أعلم. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١١٦). والثقات، لابن حبان (٨/٤٤٦). وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/٢٠٨). وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/٣٨٦). والكاشف، للذهبي (٢/٦٣) وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (١٢/٣٦٩) وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/٢٧٧) وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٢١).

(٢) هو مُؤَمّل بن إسماعيل القرشي، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة، (ت٢٠٦هـ) ، روى عن: السفيانين، وشعبة، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي المديني، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. وثقه ابن معين، وإسحاق بن راهويه. وذكره ابن حبان في" الثقات"، وقال: "ربما أخطأ". وقال ابن سعد: "ثقة، كثير الغلط". وقال الدارقطني: "ثقة كثير الخطأ". وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال الآجري: "سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء". وقال الساجي: "صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها". وقال أبو زرعة: "في حديثه خطأ كثير". وقال ابن قانع: "صالح يخطئ". وقال محمد بن نصر المروزي: "المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه، لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط". وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ". وكان يروي المناكير عن الشيوخ الثقات. فالرجل أغلب الأئمة على تضعيفه، وجرحه مفسر بسبب كثرة الغلط، والذي يظهر أنه ضعيف يصلح للاعتبار، والله أعلم. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤). والثقات، لابن حبان (٩/١٨٧). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/١٧٦). وميزان الاعتدال، للذهبي (٦/٥٧١). والكاشف، للذهبي (٢/٣٠٩). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/٥٦٨). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٨٧).

ثنا شعبة[١] ، عن زياد بن علاقة[٢] ، عن أسامة بن شريك[٣] ، قال:

---

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِي الأزدي، أبو بسطام الواسطي، (ت١٦٠هـ) ، روى عن: أبان بن تغلب، وأشعث بن سليم، وزياد بن علاقة، وخلق. روى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن طهمان، ومؤمل بن إسماعيل، وخلق. إمام متفق على توثيقه، أخرج له الستة. انظر: معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٥٦). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٩). والثقات لابن حبان (٦/٤٤٦). والأنساب، للسمعاني (٤/١٥٣). وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/٤٧٩) والكاشف، للذهبي (١/٤٨٥). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٦).

(٢) هو زياد بن عِلاقة بن مالك الثعلبي، أبو مالك الكوفي، (ت١٣٥هـ) ، روى عن: أسامة ابن شريك، وجابر بن سمرة، وجرير بن عبد الله، وغيرهم. روى عنه: سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وعدة. وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، والنسائي، والذهبي. وذكره ابن حبان في "الثقات". وضعفه الأزدي فقال: "سيء المذهب، كان منحرفًا عن أهل بيت النبي – ﷺ – ". ولذا قال ابن حجر: "ثقة، رمي بالنصب"، وقد أخرج له الستة. فالرجل على ما سبق ثقة، وجرح الأزدي – على ضعفه – مقابل بتوثيق الأئمة، والله أعلم. انظر: تاريخ ابن معين– رواية الدوري (٢/١٧٩). ومعرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٧٣). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥٠). والثقات، لابن حبان (٤/٢٨٥). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٩٢). الإكمال (١/٥٢٩). وتهذيب الكمال، للمزي (٩/٤٩٨). وإكمال تهذيب الكمال، للمزي (٥/١١٧). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/٢١٥). والكاشف، للذهبي (١/١٧٠١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/٢٢٧). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٧).

(٣) هو أسامة بن شَرِيك الثعلبي الذُّبياني، نزل الكوفة. روى عن: النبي – ﷺ – . روى عنه: زياد بن عِلاقة، وعلي بن الأقمر. قال ابن حجر: "صحابي، تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح". انظر: أسد الغابة، لابن الأثير (١/٨١). وتهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٥١). والكاشف، للذهبي (١/٢٣٢). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٤). والإصابة، لابن حجر (١/٢٠٣).

قال رسول الله - ﷺ -: **(ما كرهت أن يراه الناس فلا تفعله إذا خلوت)** [1].

هذا حديث غريب، عن زياد بن علاقة، لا نعلم رواه عنه غير شعبة، وعنه غير مؤمل[2].

٩ - أخبرنا علي[3] ، أنا عبد الرحمن[4] ، أخبرني[5] أبو بدر عباد بن الوليد[6] فيما كتب إلي، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي[7] ، قال:

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٩/٢) بسنده من طريق عمر بن شبة به، وقال محققه: "إسناده ضعيف، مؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ"، وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" : ونسبه إلى ابن حبان والباوردي، ورمز له بالضعف.

(٢) في المنشور: "المؤمل"، والمثبت من المخطوط.

(٣) هو علي بن محمد الرازي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

(٤) هو ابن أبي حاتم، الإمام المشهور، تقدمت ترجمته في نص رقم: ٦.

(٥) في المنشور:" أخبرنا"، والمثبت من المخطوط.

(٦) هو عباد بن الوليد بن خالد الغُبَري، أبو بدر المؤدب، سكن بغداد، (ت٢٦٢هـ) ، روى عن: أحمد بن محمد بن حنبل، وحفص ابن واقد، والضحاك بن مخلد، وعدة. روى عنه: ابن ماجه، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعدة. قال أبو حاتم الرازي: "شيخ". وقال ابن أبي حاتم، وابن الجوزي، وابن حجر: "صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: "وُثق". فالرجل على ما سبق صدوق. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٨٧). والثقات، لابن حبان (٤٣٦/٨). وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠٨/١١). والأنساب، للسمعاني (٢٨١/٤). والمنتظم، لابن الجوزي (٤١/٥). وتهذيب الكمال، للمزي (١٧٢/١٤). والكاشف، للذهبي (٥٣٢/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ١٠٨). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨٣).

(٧) هو إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البَصْرِيّ، (ت في حدود الثلاثين ومائتين هـ) ، رَوَى عَن: إبراهيم بن عُيَيْنَة، وأسباط بن محمد القرشي، وسفيان بن عُيَيْنَة، وغيرهم. روى عنه: أبو داود السجستاني، وأحمد بن أبي خيثمة، والبخاري في غير الصحيح،=

جاء رجل إلى علي بن الحسين[1] - رضي الله عنه - فقال:

إن فلانا قد آذاك [ق١٢٣ب] فوقع فيك.

قال: فانطلق بنا إليه.

=وغيرهم. قال البخاري: "يهم في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وذكره ابن عدي في "الكامل" وقال: "وإبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عُيَينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات، وَهو مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق". وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "وكان متقنا ضابطًا صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مرارًا، ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق، وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث وذاك أنه سمع حديث ابن عيينة مرارًا". وقال أبو حاتم الرازي، والطيالسي: "صدوق". وقال أبو عوانة: "ثقة"، ووثقه أيضا الحاكم، ويحيى بن الفضل. والذي يظهر أن الرجل ثقة، نزل إلى مرتبة صدوق بسبب الأوهام، والله أعلم. انظر: الكامل، لابن عدي (١/٢٦٦). والثقات، لابن حبان (٨/٧٢). وتهذيب الكمال، للمزي (٢/٥٦). وميزان الاعتدال، للذهبي (١/١٤١). والكاشف، للذهبي (١/٢٠٩). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١/١٣٤). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٥).

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين، زين العابدين، (ت٩٣هـ وقيل غير ذلك)، روى عن: عمه الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبيه الحسين بن علي، وعبد الله بن عباس، وغيرهم. روى عنه: ابنه أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين، والزهري، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وآخرون. قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور". أخرج له الستة، وكان قليل الحديث، وثقه ابن سعد، والعجلي، والزهري، وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٨). والثقات، لابن حبان (٥/١٥٩). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/٣٨٢). وتذكرة الحفاظ (١/٧٤). والكاشف، للذهبي (٢/٣٧). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٤/٣٨٦). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/١٨٤). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٩٣).

قال: فانطلق معه، وهو يُرى أنه سينتصر لنفسه، فلما أتاه،

قال: يا هذا، إن كان ما قلتَ في حقاً فغفر الله لي، وإن كان ما قلتَ في باطلاً فغفر الله لك(١).

١٠- أخبرنا زيد بن رفاعة(٢) ، قال:

---

(١) إسناد حسن. ولم نقف عليه في غير هذا المصدر. والأثر مشهور عن أنس، وآخر عن الشعبي . أما أثر أنس فأخرجه ابن أبي الدنيا، مداراة الناس (ص٥٢) عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، عن أبيه، عن أبي طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥] قال: "الرجل يشتمه أخوه فيقول: إن كنت صادقا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك ". وأما رد الشعبي فأخرجه ابن أبي الدنيا كذلك، الإشراف في منازل الأشراف (ص٢٢٤). عن أبي صالح المروزي، عن أبي وهب محمد بن مزاحم، قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: "إن كنت صادقًا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبًا فغفر الله لك". ورواه الدينوري، المجالسة وجواهر العلم (٣/ ١٦٤) من رواية الأصمعي بزيادة: ثم أنشأ يقول:

"هَنِيئًا مريئا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ ... لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ".

(٢) هو زيد بن رفاعة الهاشمي، أبو الخير، روى عن: أبيه، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، وأبي بكر بن الأنباري، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاريء، والمؤلف. قال الخطيب البغدادي: "كان كذابا". وقال: "سمعت أبا القاسم هبة الله ابن الحسن الطبري ذكر زيد بن رفاعة فقال رأيته بالري وأساء القول فيه". وقال القاضي أبو القاسم التنوخي: "ولم نعرفه بشيء من العلم ولا سماع الحديث". وقال الذهبي: "معروف بوضع الحديث، على فلسفة فيه". وقال المزي - كما نقله ابن حجر في اللسان - : "كان من أجهل خلق الله بالحديث، وأقلهم حياء، وأجرئهم على الكذب". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٨/ ٤٥٠). والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٣٨٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٥٢). ولسان الميزان، لابن حجر (٣/ ١٩٢).

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد[١] ، عن أبي حاتم[٢] ، قال: بلغ الأصمعي[٣]، عن رجل ما يكره فأنشد:

---

(١) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي البصري، صاحب اللغة، (٢٢٣- ٣٢١هـ) ، روى عن: عبدالرحمن ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبى الفضل الرياشي، وغيرهم. روى عنه: عمر بن محمد بن سيف، وأبو بكر بن شاذن، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم. قال الدارقطني: "تكلموا فيه". وقال مسلمة بن القاسم: "كان كثير الرواية للأخبار وأيام الناس والأنساب، غير أنه لم يكن ثقة عند جميعهم، وكان خليعًا". وقال ابن الجوزي: "كان المقدم فى حفظ اللغة والأنساب، وله شعر كثير". وقال أبو منصور الأزهري: "دخلت، فرأيته سكران فلم أعد إليه". وقال الذهبي: "كان آية من الآيات في قوة الحفظ". وقال ابن حجر: "كان شاعرًا مجيدًا نحويًا مطّلعًا، يُضرب بحفظه المثل". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٩٥/٢). والمنتظم، لابن الجوزي (٢٦١/٦). وميزان الاعتدال، للذهبي (١١٥/٦). وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٩٦/١٥). ولسان الميزان، لابن حجر (٤٦/٦).

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني النحوي المقرئ البَصْرِيّ، (ت٢٥٥هـ) ، روى عن: أبي زيد سَعِيد بن أوس الأَنْصارِيّ النحوي، وعباد بن صهيب، وعبد الملك بن قريب الأَصْمَعِيّ، وغيرهم. روى عنه: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، وغيرهم. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "كان فيه دعابة، غير أنى اعتبرت حديثه، فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه ما لا يتعرى عنه أهل الأدب". وقال مسلمة بن قاسم: "أرجو أن يكون صدوقًا". وقال أبو بكر البزار: "مشهور، لا بأس به". وقال الذهبي: "كان صدوقًا، من أعلم الناس بالأصمعي". وقال ابن حجر: "صدوق، فيه دعابة". فالرجل على ما تقدم صدوق، والله أعلم. انظر: الثقات، لابن حبان (٢٩٣/٨). وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠١/١٢). والكاشف، للذهبي (٤٧٠/١). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٤٣/٢). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٠).

(٣) هو عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بْن علي الباهلي، أبو سعيد الأَصْمَعِيّ البَصْرِيّ، صاحب اللغة، (ت٢١٦هـ، وقيل غيرها) ، روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، =

وأغْضي على[1] العـوراء حتى يقال لي بـأذنـــي وقـر عـندها حـيـن أطرق

وعنـدي جـوابٌ حـاضر لو أردتُـه من الصّــافي[2] فـي فـيـه أمر وأعلق

حَـيَـــاءً وإكرامـًا لـعرضي أصونُهُ ولا خـيـر في عرض يزال يـمـــزق

أأعطيه[3] عِرْضـاً لا يُـذم مهـذبـًا وآخـذ مـذمومـًا به الـلوم مـلصق[4]

=وأبو عُبَيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وغيرهم. وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في" الثقات" فقال: "ليس فيما يروى من الحديث عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة". وقال أبو داود والذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق سني". وضعفه الأزدي فقال: "ضعيف الحديث". وقد ذكره الذهبي في "الميزان" بسبب تضعيف الأزدي له، وكذلك أورد له الذهبي في "الميزان" حديثًا منكرًا، وعلته راو آخر ليس الأصمعي. والذي يظهر أن الرجل لا ينزل عن مرتبة صدوق، أما تضعيف الأزدي له فهو مجمل، إضافة إلى أن الأزدي ضعيف في نفسه، والله أعلم. انظر: الثقات، لابن حبان (٣٨٩/٨). وتهذيب الكمال، للمزي (٣٨١/١٨). والإكمال، لابن ماكولا (٨٥/٧، باب قَريب وقُريب). والكاشف، للذهبي (٦٦٨/١). وميزان الاعتدال، للذهبي (٤٠٨/٤). وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٨٣/٣). وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٢٦).

(١) في المنشور: "عن".

(٢) في المنشور: "الصاب".

(٣) في المنشور: "أأعطية".

(٤) موضوع. ونسبه ابن داود الظاهري في كتابه الزهرة (ص١٩٨)، لبعض الأعراب وفيه زيادة، ونصه:

وأغضي عن العـوراء حتَّى يُقال لي بـأذنيَ وقـرٌ عـنـدها حين أطرقُ

وعـندي جوابٌ حاضـرٌ لو أردتُـهُ من الصّـاب فـي فـيه أمـرٌ وأعلقُ

حـياءً وإكراماً لـعـرضي أصونُهُ وما خـيـرُ عـرضٍ لا يزال يُمـزَّقُ

إذا بعـتُ عرضي لم يُـذمَّ مُهـذَّبـا وآخـذُ مذمـوماً بـه الـلـؤمُ مُلصقُ

إذا بـعتـهُ مـنـه أخـذتُ نـدامةً وخسـرانَ بيعٍ إذْ علَـى الكـفٍّ يُصفـقُ=

آخر المجلس، والحمد لله رب العالمين، وصلواته علي سيدنا محمد النبي المصطفى وآله أجمعين، وكتب علي بن فاضل بن سعد الدين بن صمدون، من أصل شيخه الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني - ﷺ - ، وذلك في شهر رجب في سنة إحدى وخمسين وخمس مائة، والحمد لله حق حمده"[١].

* *

=وهو في غرر الخصائص الواضحة، لابن الوطواط (ص١٣٦)، نحوه مقتصرًا على البيتين الأول والثالث، ولم ينسبه.

(١) إلى هنا بلغت نهاية المجلس، والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة

في هذا البحث الذي تناولنا فيه مجلسًا من مجالس أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي – رحمه الله تعالى – بالتحقيق والتخريج، نذكر أبرز النتائج والتوصيات التي توصلنا لها على النحو التالي:

أولا: النتائج:

من أبرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ما يلي:

١. عبر مجلس اللالكائي عن طبيعة ومنهجيتها المؤلفات الحديثية في تلك الحقبة التي عاشها المؤلف في العالم الإسلامي، فلم تختلف كثيرًا عن نمط التأليف السائد منذ نشأة هذا النوع من التأليف.
٢. شملت مرويات هذا الجزء المقبول والمردود، فما كان من المقبول فهو الغاية التي تحصل من مثل هذه المؤلفات، وما كان من المردود فقد سلم من عهدته بذكره لإسناده، على طريقة مشهورة في زمنه.
٣. قبل العلماء هذه المجالس من اللالكائي وغيره، واعتمدوها في مؤلفاتهم، وحرصوا على سماعها وإسماعها.

ثانيًا: التوصيات:

ومن أهم التوصيات التي يمكن أن يقدمها البحث ما يلي:

١. ضرورة نشر الكتب الحديثية التي لا تزال حبيسة رفوف المكتبات الخطية، تحقيقًا وتخريجًا، على الأصول المرعية عند أهل الاختصاص.
٢. أهمية مراجعة ما ينشر من المخطوطات، ومراجعتها على الأصول الخطية، وتحقيقها وفق الأصول المرعية بدقة تليق بهذا العلم الشريف.
٣. الحاجة الماسة للوقوف على المجموع الخطي الذي يقع فيه المخطوط المقصود بالدراسة، وعدم الاعتماد على النسخ المصورة منه جزئيًا؛ لضمان

عدم ترك شيء منه، فلم يثبت سند هذا المجلس إلا في مخطوط سابق كان من مرويات الناسخ مع المجلس الذي درسناه.

وغير ذلك من النتائج والتوصيات التي جاءت في ثنايا البحث وتنبيهاته.

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

-**أحوال الرجال**. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. تحقيق: صبحي السامرائي. ط١، بيروت: الرسالة، ١٤٠٥هـ.

-**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**. الخليلي، الخليل بن عبد الله. تحقيق: د. محمد إدريس. ط١، الرياض: الرشد، ١٤٠٩هـ.

-**أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة**. ابن الأثير، علي بن محمد. (د. ط)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

-**الإشراف في منازل الأشراف**. ابن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم خلف. ط١، الرياض: الرشد، ١٤١١هـ.

-**الإصابة في تمييز الصحابة**. ابن حجر، أحمد بن علي. بيروت: دار الكتاب العربي، (د. ت).

-**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. مغلطاي، مغلطاي بن قليج. تحقيق: عادل بن محمد وآخر. ط١، مصر: الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ.

-**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب**. ابن ماكولا، علي بن هبة الله. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

-**الأنساب**. السمعاني، عبد الكريم بن محمد. تحقيق: عبد الله البارودي. ط١، بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

-**البداية والنهاية**. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تحقيق: على شيري. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ.

-**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: عمر التدمري. ط: ٢/ ١٤١٣هـ، دار الكتاب العربي- بيروت.

-**تاريخ بغداد**. الخطيب البغدادي. أحمد بن علي. (د. ط)، بيروت: دار الفكر، (د. ت).

-**تاريخ دمشق**. ابن عساكر. علي بن الحسن. تحقيق: عمرو العمروي. ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ.

-**تاريخ ابن معين**. يحيى بن معين، رواية الدارمي. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط١، دمشق: دار المأمون للنشر، (د. ت).

-**التاريخ الكبير**. البخاري، محمد بن إسماعيل. (د. ط)، الهند: دائرة المعارف العثمانية، (د. ت).

-**تاريخ ابن معين**، يحيى بن معين، رواية الدوري. تحقيق: عبدالله أحمد حسن. ط١، بيروت: دار القلم، (د. ت).

-**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: نظر الفاريابي. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٤هـ.

-**تقريب التهذيب**. ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: محمد عوامة. ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

-**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. تحقيق: كمال الحوت. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

-**تهذيب التهذيب**. ابن حجر، أحمد بن علي. ط١، الهند: دائرة المعارف، ١٣٢٦هـ.

-**توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله. ت: محمد العرقسوسي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

-**الجرح والتعديل**. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ.

-**سؤالات ابن الجنيد** لابن معين، يحيى بن معين. تحقيق: د.أحمد نور سيف. ط١، المدينة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ.

-**سؤالات السهمي** للدارقطني، علي بن عمر. ت: موفق عبدالقادر. ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.

-**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. (د. ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

-**شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**. ابن شاهين، عمر بن أحمد. تحقيق: عادل بن محمد، ط١، (د. م): مؤسسة قرطبة، ١٤١٥هـ.

-**الصحيح**. البخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق: د. محمد زهير الناصر. ط١، الرياض: طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

-**الصحيح**. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. تحقيق: محمد عبد الباقي. (د. ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ت).

-**الضعفاء الصغير**. البخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق: بوران الضناوي. ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٤م.

-**الضعفاء**. العقيلي، محمد بن عمر. تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي. ط١، بيروت: المكتبة العلمية ، ١٤٠٤هـ.

-**طبقات الشافعية الكبرى**. تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي. تحقيق: د. محمود الطناحي وآخر. ط٢، القاهرة: هجر، ١٤١٣هـ.

-**الطبقات الكبرى**. ابن سعد، محمد بن سعد. تحقيق: إحسان عباس. ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م.

-**طبقات الحنابلة**. ابن أبي يعلي، محمد بن محمد. تحقيق: محمد حامد الفقي. (د. ط)، بيروت: دار المعرفة، (د. ت).

-**طبقات المدلسين**. ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: د. عاصم القريوتي. (د. ط)، الأردن: مكتبة المنار، (د. ت).

-**العبر في خبر من عبر**. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: محمد زغلول. (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

-**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. ابن حجر، أحمد بن علي. (د. ط)، بيروت: دار المعرفة، (د. ت).

-**فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم**. أبو نعيم الأصبهاني. تحقيق: صالح العقيل. ط١، المدينة: دار البخاري، ١٤١٧هـ.

-**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. الذهبي، محمد بن أحمد. ت: محمد عوامة وآخر. ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ.

-**الكامل في ضعفاء الرجال**. ابن عدي، عبد الله بن عدي. ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧هـ.

-**اللباب في تهذيب الأنساب**. ابن الأثير، علي بن محمد. (د. ط)، بيروت: دار صادر، (د. ت).

-**لسان الميزان**. ابن حجر، أحمد بن علي. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٦هـ.

-**المجالسة وجواهر العلم**. الدينوري، أحمد بن مروان. تحقيق: مشهور آل سلمان. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.

-**مداراة الناس**. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. تحقيق: محمد خير يوسف. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.

-**المسند**. الشيباني، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. ط١، بيروت: الرسالة، ١٤٢١هـ.

-**المسند**. البزار، أحمد بن عمرو. تحقيق: محفوظ الرحمن وآخرين، ط١، المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨- ٢٠٠٩م.

-**المشيخة البغدادية**. السلفي، أحمد بن محمد. ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني، موقع الشبكة الإسلامية.

-**معرفة الثقات**. العجلي، أحمد بن عبد الله. د. عبد العظيم البستوي. ط١، المدينة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

-**المغني في الضعفاء**. الذهبي، محمد بن أحمد. ت: حازم القاضي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

-**المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٥٨هـ.

-**المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج**. النووي، يحيى بن شرف. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.

-**موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**. العمري، د. أكرم العمري. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. الذهبي، محمد بن أحمد. ت: علي معوض وآخرين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.

-**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. ابن تغرى بردى، يوسف بن تغري بردي. (د. ط)، دار الكتب المصرية- القاهرة، (د. ت).

-**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**. ابن حجر، أحمد ابن علي. تحقيق: عبد الله الرحيلي. ط١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ.

-**النهاية في غريب الحديث والأثر**. ابن الأثير، المبارك بن محمد. تحقيق: محمود الطناحي وآخرين. (د. ط)، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ.

-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. ابن خلكان، أحمد بن محمد. تحقيق : د. إحسان عباس. (د. ط)، بيروت: دار صادر، (د. ت).

* * *

